وقال آخرون القبيل : الخيط الذي يفتل إلى قدام والدبير الذي يفتل إلى خلف .

قال ثعلب في أماليه : أي لا يدري فُتل إلى فوق أو إلى أسفل .

وفي أمالي ثعلب قولهم : (لا يدري الحوّ من اللّـَوّ) والحيّ من الليّ أي لا يعرف الكلامَ الذي يُفْهم من الذي لا يُفْهَم .

وقال في موضع آخر : هو الكلام البيّن وغير البيّن .

قلت : رضي اللّه عن سيدي عمر بن الفارضما كان أوسع علمه باللغة ! قال في قصيدته اليائية : - من الرمل - .

(صار وصف الضر ذاتياً له ... من عناء والكلام الحيّ ليّ) .

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدتُ من يعرف منها إلا القليل ولقد سألت خَلقاً من الصوفية عن معنى قوله : والكلام الحيّ ليّ فلم أجد من يعرف معناه حتى رأيتُ هذا الكلام في أمالي ثعلب .

وفي جامع الأمثال لأبي علي أحمد بن إسماعيل القمي النحوي قال هشام بن الكلبي : أول مَثَلٍ جري في العرب قولهم : (المرأة من المرء وكلّ ُ أدْماء من آدمَ) .

ومن الأمثال المشهورة قولهم : (سكَت ألفاً ونطق خَلْفاً) .

قال أبو عبيد : والخَلْف من القول : السّـَقط الرديء والمثل للأحنف بن قيس كان يجالسه رجل يُطيل الصّـَمت حتى أُعجب به ثم إنه تكلم فقال للأحنف : يا أبا بحرهل تقدر أن تمشي على شرف المسجدفعندها تمثّل بذلك .

وقال ابن دريد في أماليه : حدثنا العكلي عن أبيه عن سليط بن سعد قال